Comprehensive Journal of Humanities and Educational Studies
المجلة الشاملة للدراسات الإنسانية التربوية
Volume 2, Issue 1, 2026, Pages: 418-438
Journal homepage :http://cjhes.com.ly/index.php/cjhes/en/index

Character Formation In Light of Religious Influences: A Comparative Descriptive-Analytical Study between Ibn Khaldun's Theory of Umran and Arab Society In the Digital Age

Hanan Ahmed Othman Abu Mahrah *
Department of Sociology, Faculty of Education, Bani Waleed University, Libya

تشكيل الشخصية في ضوء المؤثرات الدينية ً دراسة وصفية تحليلية مقارنة بين نظرية العمران لابن خلدون والمجتمع العربي في العصر الرقميً

حنان احمد عثمان ابومهارة *
قسم علم الاجتماع، كلية التربية، جامعة بني وليد، ليبيا

*Corresponding author: habomhara@gmil.com

Received: October 21, 2025	Accepted: January 20, 2026	Published: February 02, 2026

Abstract:
This research examines the influence of religious factors on character formation through a comparative analytical lens, bridging Ibn Khaldun's historical "Theory of Umran" and the contemporary Arab society in the digital age. The study aims to uncover the points of convergence and divergence between these two models, analyzing the underlying causes and proposing a balanced vision for religious influence in the modern era. The researcher employed a comparative descriptive-analytical methodology, involving a deep dive into Khaldunian thought—specifically the concepts of "Asabiyyah" and the cyclical nature of civilizations—alongside modern psychological and sociological theories such as Social Identity Theory (SIT) and the Theory of Planned Behavior (TPB). The findings indicate that while the value-oriented role of religion remains a persistent cornerstone in character formation, there has been a profound structural transformation in its mechanisms due to the digital revolution. Ibn Khaldun's view of religion as the "deepest part of the human personality" and a catalyst for social cohesion (Asabiyyah) is now being re-contextualized into "Digital Asabiyyah," where virtual religious communities and social media platforms create new patterns of interaction. However, this digital shift brings significant challenges, including identity fragmentation, the emergence of distorted virtual identities, and a digital divide that may lead to religious identity crises. The study concludes by emphasizing the necessity of a balanced pedagogical approach that harmonizes traditional authenticity with technological modernity to preserve the integrity of the Arab personality in a globalized world.

Keywords: Character formation, Religious Influences, Ibn Khaldun, Theory of Umran, Arab society, Digital age.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص
تتناول هذه الدراسة المؤثرات الدينية في تشكيل الشخصية من خلال منظور تحليلي مقارن، يربط بين نظرية "العمران" التاريخية لابن خلدون والمجتمع العربي المعاصر في العصر الرقمي. تهدف الدراسة إلى الكشف عن نقاط التشابه والاختلاف بين هذين النموذجين، وتحليل الأسباب الكامنة وراءها، مع تقديم رؤية متوازنة للدور الديني في العصر الحديث. وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي المقارن، الذي تضمن غوصاً عميقاً في الفكر الخلدوني -لاسيما مفاهيم "العصبية" والطبيعة الدورية للحضارات- إلى جانب النظريات النفسية والاجتماعية الحديثة مثل نظرية الهوية الاجتماعية ونظرية السلوك المخطط. وتشير النتائج إلى أنه على الرغم من بقاء الدور القيمي للدين كحجر زاوية مستمر في تشكيل الشخصية، إلا أن هناك تحولاً هيكلياً عميقاً في آلياته نتيجة للثورة الرقمية. إن رؤية ابن خلدون للدين باعتباره "الجزء الأعمق من شخصية الإنسان" ومحفزاً للتماسك الاجتماعي (العصبية) يتم إعادة سياقها اليوم فيما يعرف بـ "العصبية الرقمية"، حيث تخلق المجتمعات الدينية الافتراضية ومنصات التواصل الاجتماعي أنماطاً جديدة من التفاعل. ومع ذلك، فإن هذا التحول الرقمي يحمل تحديات كبيرة، بما في ذلك تفتت الهوية، وظهور هويات افتراضية مشوهة، وفجوة رقمية قد تؤدي إلى أزمات في الهوية الدينية. وتخلص الدراسة إلى التأكيد على ضرورة وجود نهج تربوي متوازن يجمع بين الأصالة التراثية والحداثة التكنولوجية للحفاظ على سلامة الشخصية العربية في عالم معولم.

الكلمات المفتاحية: تشكيل الشخصية، المؤثرات الدينية، ابن خلدون، نظرية العمران، المجتمع العربي، العصر الرقمي.

المقدمة

تمثل دراسة العوامل المؤثرة في تشكيل الشخصية الإنسانية أحد أهم مجالات البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، نظراً لارتباطها الوثيق بفهم السلوك الإنساني وتفسيره والتنبؤ به، وتتعدد هذه العوامل وتختلف، لكن المؤثرات الدينية تبرز كعوامل محورية في تشكيل الشخصية، خاصة في المجتمعات العربية والإسلامية التي تتميز بعمق البعد الديني. وعندما نحلل ونقدم فكر ابن خلدون ونظرياته في العمران البشري، إنما نقدم لندرك أن الشخصية العربية الإسلامية قادرة على الفكر والاستنباط والتحليل، واستحداث تفسيرات علمية قديرة على العطاء والتنظير وأن مفتاح العقل عندها هو القرآن. والقرآن الكريم وضَع القيم الضابطة لمسيرة الحياة على أصعدتها المتعددة وشرّع المبادئ العامة لكل شيء، وترك أمر وضع الخطط والبرامج للشخصية العاقلة المتخصصة في شُعب المعرفة المتعددة ، شريطة أن يتحقق بالمرجعية القرآنية وتهتدي في أنشطتها المتعددة بهدايات الوحي وقيم الكتاب المعصوم، بحيث تكون هذه القيم أيضا هي معيار التقويم و التصويب و التسديد و المراجعة لكل سلوك مادي أو معنوي ليجيء مؤسسا على الرؤية القرآنية، لتؤثر وتشكل الشخصية الإنسانية. (بتصرف: بن خيرة، 2012).

وقد قدم المفكر العربي الإسلامي عبد الرحمن بن خلدون (732-808هـ/1332-1406م) في مقدمته الشهيرة نظرية متكاملة للعمران البشري، تناول فيها بعمق وشمول المؤثرات الدينية في تشكيل الشخصية الفردية والجماعية. وتعد هذه النظرية من أهم الإسهامات الفكرية في تاريخ الفكر الإنساني، حيث سبقت عصرها بقرون، وأسست لعلم الاجتماع الحديث، وقدمت رؤية متكاملة للعلاقة بين الفرد والمجتمع والدين والدولة.

وفي العصر الرقمي الحالي، تشهد المجتمعات العربية تحولات عميقة في بنيتها وعلاقاتها وقيمها، نتيجة للثورة التكنولوجية والمعلوماتية وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت. وقد أدت هذه التحولات إلى تغيرات جوهرية في المؤثرات الدينية التي تشكل الشخصية العربية المعاصرة، مما يثير تساؤلات حول مدى استمرارية نظرية ابن خلدون وصلاحيتها للتطبيق على المجتمع المعاصر.

وقد يكون مطلوبا اليوم العمل على إعادة الاستبصار بالقيم المعيارية في القرآن الكريم التي استلهمها ابن خلدون برؤية شاملة، وفَقِه من خلالها حركة الفعل التاريخي، وتحليلها ومقارنتها بالواقع المعاصر.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي تسعى إلى إجراء مقارنة منهجية بين المؤثرات الدينية في تشكيل الشخصية وفق نظرية العمران البشري لابن خلدون وفي المجتمع العربي المعاصر في العصر الرقمي.

الفصل الأول: موضوع البحث وتساؤلاته

أولاً: موضوع البحث وتساؤلاته: ينطلق العديد ممن كتبوا عن تشكيل الشخصية من أهمية المؤثر الديني، نظراً لما يمثله هذا العامل من أهمية كبيرة كعامل مؤثر في شتى مناحي الحياة الاجتماعية للفرد، فقد تكلم عن العامل الديني الفلاسفة، والمفكرون أمثال أرسطو، وأفلاطون، والفارابي، وابن رشد، وكنفوشيوس، ودوركايم، وغيرهم مركزين على هذا الجانب فيما يخص بناء شخصية الفرد وقيام المجتمع، وصاغوا في ذلك العديد من النظريات الوضعية، إلا أن مؤثر الفكر الديني الأخلاقي لذا ابن خلدون يختلف تماماً عن أولئك المفكرين نظراً لوجود الدين الإسلامي أولاً، ولغزارة القيم الأخلاقية التي انطوى عليها هذا الدين ثانياً، فأصبح ابن خلدون يصول ويجول في المجتمعات التي عاش فيها راصداً القيم الأخلاقية الحسنة والذميمة النابعة من القران الكريم بين سكان أهل البدو والحضر، وهذه الواقعية والشمولية في هذا المؤثر جعلت الكثير يتشوق إلى معرفة واقع اجتماعي وأخلاقي مضى عليه ستة قرون من الزمن. وقد ساهمت آراؤه لفحص الثقافات الحديثة، ولا سيما في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وفقًا لابن خلدون، فإن نظام المعتقدات الدينية القوي يمنح المجتمع هدفًا واتجاهًا، مما يؤدي إلى التماسك الاجتماعي والاستقرار، مما يعزز توسع الحضارة وثروتها. ومع ذلك، اعتبر ابن خلدون أن ضعف نظام المعتقدات الدينية قد يؤدي إلى انهيار الحضارة. كان يعتقد أن الافتقار إلى الدين قد يتسبب في تدهور أخلاقي، وسخط اجتماعي، وعدم استقرار شخصية الافراد، قد يتسبب عدم الاستقرار هذا في تدهور المجتمع، مما يزيد من تفاقم تحديات الحضارة. فقد شكل تاريخ ابن خلدون في الشرق الأوسط آراءه حول دور الدين في نمو الحضارة وزوالها. فقد أشار ابن خلون لنجاح العديد من الحضارات الكبرى، مثل الفرس واليونانيين والرومان، بسبب قناعاتها الدينية القوية، على العكس من ذلك، اكتشف أن هذه الحضارات تراجعت بشكل عام مع ضعف القناعات الدينية.

بينما يشهد المجتمع العربي المعاصر، في سياق التحولات الرقمية المتسارعة، بروز دور جديد للمؤثر الديني الرقمي عبر منصات التواصل الاجتماعي، الذي أسهم في أعادة تشكيل شخصية الأفراد، وإنتاج مجتمعات دينية افتراضية تقوم على أنماط جديدة من التفاعل، وتؤدي إلى نشوء شكل مستحدث من الأفكار الدينية الرقمية.

وبناء على ما سبق، يتضح أن المؤثر الديني يعد أحد الوسائل الرسمية لها تأثير واضح وعميق جدا في شخصية الفرد، والمحدد للسلوك لتلك المجتمعات التي تعمل على تطبيق مبادئ الدين الخاصة بها بكل تطبيقاتها. فوظيفة الدين هامة وحساسة لما له من تأثير عميق في حياة الفرد والمجتمع. (بتصرف: رابح بن عيسى،39).

من هنا يتمثل موضوع البحث في التساؤل الرئيسي التالي: ما أوجه التشابه والاختلاف للمؤثرات الدينية في تشكيل الشخصية وفق نظرية العمران البشري لابن خلدون وفي المجتمع العربي المعاصر في العصر الرقمي؟ ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1. ما أسس نظرية العمران البشري عند ابن خلدون؟
2. ما المؤثرات الدينية في تشكيل الشخصية وفق نظرية العمران البشري لابن خلدون؟
3. ما المؤثرات الدينية في تشكيل الشخصية في المجتمع العربي المعاصر في العصر الرقمي؟
4. ما أوجه تشابه والاختلاف للمؤثرات الدينية في النموذجين؟
5. ما الرؤية المتوازنة للمؤثرات الدينية في تشكيل الشخصية في العصر الرقمي؟

ثانياً: أهداف البحث: يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحليل أسس نظرية العمران البشري عند ابن خلدون.
2. دراسة المؤثرات الدينية في تشكيل الشخصية وفق نظرية العمران البشري لابن خلدون.
3. تحليل المؤثرات الدينية لتشكيل الشخصية في المجتمع العربي المعاصر في العصر الرقمي.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

4.الكشف وتحليل عن أوجه التشابه والاختلاف للمؤثرات الدينية في النموذجين.
5.تقديم رؤية متوازنة للمؤثرات الدينية في تشكيل الشخصية في العصر الرقمي.

ثالثاً: أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية:
1.يسهم في إثراء الدراسات حول نظرية العمران البشري لابن خلدون وتطبيقاتها المعاصرة.
2.يهتم بدراسة موضوع الشخصية التي تعد من الموضوعات الهامة التي تهتم بصفات شخصية الفرد التي تميزه عن سائر المخلوقات والتي تكون عادة قابلة للتعديل أو التغيير.
3.يقدم فهماً أعمق للمؤثرات الدينية في تشكيل الشخصية العربية المعاصرة في العصر الرقمي.
4.يساعد في فهم التحولات والتغيرات التي طرأت على المجتمع العربي نتيجة للعولمة التكنولوجية.
5.يقدم رؤية متوازنة للمؤثرات الدينية في تشكيل الشخصية في العصر الرقمي، تجمع بين الأصالة والمعاصرة.
6.قد يفتح آفاقاً جديدة للبحث في مجال تطبيق نظريات التراث الإسلامي على قضايا العصر الرقمي الحديث.

رابعاً: منهج البحث: يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي المقارن، من خلال تحليل نظرية العمران البشري لابن خلدون، وتطبيقاتها على المجتمع العربي. ودراسة المؤثرات الدينية في المجتمع العربي المعاصر في العصر الرقمي. وإجراء مقارنة منهجية بين النموذجين، للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف. وتحليل أسباب التشابه والاختلاف بين النموذجين وتقديم رؤية متوازنة للمؤثرات الدينية في تشكيل الشخصية في العصر الرقمي. وذلك لفهم فلسفة ابن خلدون ومنهجيته في دراسة الشخصية وتشكلها، ويستند بشكل أساسي إلى مراجعة معمقة للأدبيات وتحليل المحتوى للمصادر والمراجع.

خامساً: مفاهيم ومصطلحات البحث: يستخدم البحث بعضاً من المفاهيم والمصطلحات التي تم تعريفها على النحو الاتي:

- الدين لغة يعني: الحال، والدين ما يتدين به الرجل، والدين السلطان، والدين والروع، والدين والقهر، والدين المعين، والدين الطاعة. (ابن منظور،1994، 28).
- أما في الاصطلاح: فهو نظام موحد للمعتقدات والممارسات المتعلقة بالأشياء المقدمة التي يتعين تجنبها وتحريمها، ووظيفة المعتقدات والممارسات السائد في مجتمع معين هي التوحيد بين أولئك الذين يؤمنون بها. (يوتومور، ت، ب،ت،218)
- يُعرّف الدين اجرائيا بأنه وضع إلهي يرشد إلى الحق في الاعتقادات، وإلى الخير في السلوك والمعاملات، وهو بذلك يمثل نظاماً شاملاً يهدف إلى تشكيل الشخصية وتنظيم حياة الفرد مع نفسه ومع المجتمع.
- •التعريف النظري للشخصية: تعرف الشخصية بانها" مجموعة ما لدى الفرد من استعدادات ودوافع ونزاعات وشهوات وغرائز فطرية وبيولوجية كذلك ما لديه من استعدادات مكتسبه "(غنيم،1975، 44).
- ان الشخصية هي مجموعة التفاعلات بين الأنماط السلوكية والتغيرات الداخلية التي تحدث للفرد والمثيرات الخارجية من جهة آخري (القذافي،1993، 11).
- فالشخصية الإنسانية بشكل عام تعرف على أنها نتائج التفاعل الاجتماعي، وان مكوناتها تقوم على أسس دينية وثقافية واجتماعية، وهي مجموعة من المؤشرات التي تكشف عن طبيعة البشر، فالطبيعة البشرية هي طبيعة مرنة ومتغيرة، لذا فالشخصية تخضع لمجموعة مؤشرات متغيرة ومتطورة باعتبارها نتاج اجتماعي وتاريخي (الاسود،2004، 121)

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- التعريف الاجرائي للشخصية: هي ذلك البناء النفسي الاجتماعي، القيمي الديناميكي، الذي يتشكل من خلال التفاعل بين الأسس البيولوجية للفرد من جهة، وشبكة العلاقات الاجتماعية والمؤثرات الدينية من جهة أخرى.

سادساً: الدراسات السابقة (عرض وتعقيب)

لتعميق فهمنا لتشكيل الشخصية في ضوء المؤثرات الدينية، من الضروري استعراض الدراسات السابقة التي تناولت تأثير العامل الديني في فكر ابن خلدون وفي العصر الرقمي كما يأتي:

1- دراسة (علي أسعد وطفة) بعنوان قراءة نقدية معاصرة في العمران الخلدوني، 2023.

تهدف الدراسة إلى تقديم قراءة نقدية معاصرة لنظرية العمران الخلدونية، وتحليل العلاقة بين البيئة وتكوين الشخصية في فكر ابن خلدون، واستكشاف أمكانية تطبيق نظرية العمران على الظواهر الاجتماعية المعاصرة. واستخدمت المنهج النقدي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج:

- تمثل نظرية العمران الخلدونية إطاراً تحليلياً متكاملاً لفهم التحولات الاجتماعية وتأثيرها في تشكيل الشخصية.
- قدم ابن خلدون تحليلاً عميقاً للعلاقة بين البيئة (البدوية - الحضرية) وتكوين شخصية الفرد وسلوكه وقيمه.
- نظرية العمران الخلدونية لاتزال تحتفظ بقيمتها التفسيرية في فهم كثير من الظواهر الاجتماعية المعاصرة،

2- دراسة (أميرة محمد سيد أحمد) بعنوان دور الصفحات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الديني لدى الشباب 2015.

هدفت الدراسة إلى تحليل دور الصفحات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الديني لدى الشباب، واستكشاف كيفية استخدام الشباب للمحتوى الديني على مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديد تأثير المحتوى الديني الرقمي في تشكيل القيم والسلوكيات لدى الشباب. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها: تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل التي يمكن توظيفها لخدمة الأهداف التي تصبو إليها الأمة الإسلامية، لدورها في تشكيل الوعي بصورة مباشرة وغير مباشرة. في عالم تسيطر علية الصناعات الثقافية والإعلامية الغربية بات من الضروري والحتمي على الأمة الإسلامية أن تفكر في استغلال الإعلام الجديد لخدمة ونشر الوغي الديني والثقافة الإسلامية بين شبابها، وخاصة في مواجهة انتشار المواقع المتطرفة التي تتخذ من الإسلام شعاراً لها.

3- دراسة (محمد خليل الرفاعي) بعنوان دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية "دراسة وصفية تحليلية"،2011.

هدفت الدراسة إلى تحليل دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الاسرة العربية، ورصد التغيرات التي أحدثتها وسائل الإعلام والاتصال في المنظومة القيمية للأسرة العربية، وتحديد العوامل المؤثرة في عملية التأثير والتأثر بوسائل الإعلام والاتصال، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على تحليل المحتوى لعينة من البرامج الإعلامية الموجهة للأسرة العربية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يشكل الإعلام والاتصال في عصرنا الحاضر القوة الأكثر تأثيراً في جوانب حياتنا بسبب التطور التكنولوجي، عملية التأثير والتأثر بوسائل الإعلام والاتصال شيء مركب ، إذ تتداخل فيها عوامل كثيرة، مثل شخصية الأنسان وبيئته الاجتماعية، وتشكيله الديني والثقافي. كما أدت وسائل الإعلام والاتصال في العصر الرقمي إلى تغييرات جوهرية في المنظومة القيمية للأسرة العربية، بعصها إيجابي وبعضها سلبي.

4- دراسة (زلوان طاهر، وعبد الواحد جلال نوري) بعنوان تأثير الدين على الحضارة: رؤى من نظريات أبن خلدون وأرنولد توينبي،2024.

تهدف إلى دراسة تأثير الدين على الحضارة من خلال وجهات نظر عالمين بارزين، هما ابن خلدون وأرنولد توينبي. وتقديم لمحة عامة عن نظرية توينبي في الحضارات المقارنة، يقدم هذا البحث تحليلًا مقارنًا لدور الدين في الحضارة والمجتمع، بالاعتماد على رؤى اثنين من العلماء المؤثرين. ويسلط الضوء على أهمية فهم التفاعل المعقد بين الدين والحضارة، وكيف شكلت المعتقدات الدينية ثروات المجتمعات عبر التاريخ، تستخدم هذه الدراسة منهجية مقارنة لتحليل وجهات نظر ابن خلدون وأرنولد توينبي حول تأثير الدين على

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الحضارة، حيث تتم مراجعة الدراسات الحالية لوجهات نظر الخبراء حول العلاقة بين الدين والحضارات بشكل منهجي تتضمن الخطوة الأولى تحليلًا شاملاً لكتاب "مقدمة" ابن خلدون وكتاب "دراسة التاريخ" لتوينبي، مما يسمح بتحديد الموضوعات الرئيسية المتعلقة بتأثير الدين على الوحدة الاجتماعية، والحكم، والتنمية الثقافية، والأنماط الدورية للحضارات، وتصل الدراسة إلى مجموعة نتائج منها: يتفق كل من ابن خلدون وتوينبي على المفهوم الأساسي القائل بأن للدين تأثيرًا قويًا على مسار الحضارات. ويسلطان الضوء على أهمية تأثيره على تشكيل الوحدة الاجتماعية، وأنظمة الحكم، والهوية الشخصية الثقافية، والتقدم والانحدار العام للحضارات. ويؤكد هذا الاعتراف المتبادل على التأثير الواسع للدين في العديد من البيئات التاريخية والثقافية. كما أن لهذه الاكتشافات تداعيات كبيرة على الثقافات المعاصرة. حيث يؤكدان على ضرورة الاعتراف بدور الدين في الأطر الثقافية وتكريمه. هدفهما هو تعزيز المشاركة الفعالة والتواصل بين المنظمات الدينية وغير الدينية لتنمية التعاون والوحدة، في وقت يتميز بمجموعة واسعة من الاختلافات والترابط، من الضروري فهم التفاعلات المعقدة بين الدين والحضارات لتعزيز القبول وتحقيق الرخاء الاجتماعي. وإن إدراك التأثير الكبير للدين أمر ضروري لتعزيز التسامح والتفاهم والتعاون في السعي إلى إقامة مجتمع عالمي مزدهر وسلمي.

5- دراسة (ميزراب بولات) بعنوان الكمال الفردي والاجتماعي في الفكر الإسلامي وجهات نظر معاصرة في العلوم الاجتماعية،2012.

تهدف هذه الدراسة النوعية إلى مناقشة مفهوم الكمال الفردي والاجتماعي في ضوء مفاهيم ونظريات العلوم الاجتماعية الحديثة، واعتمدت على منهج تأويلي فلسفي اجتماعي. وتوصلت إلى نتائج عدة منها: يتجلى المثل الأعلى التعليمي للإسلام على المستوى الفردي من خلال مفهوم الإنسان الكامل. وعلى المستوى المجتمعي، يمكن التعبير عن السعي لتحقيق الكمال من خلال مفهوم المدينة الفاضلة. يصف مفهوم الكمال المتأثر بالإسلام القدرة الشخصية والجماعية على تحمل المسؤولية الفردية والجماعية بمعنى جيد وبناء. وهذا الفهم للكمال ليس له معنى فكري وأخلاقي وديني فحسب، بل يشمل أيضًا منظورًا ماديًا، مثل أن يكون الإنسان منتجًا ومفيدًا اجتماعيًا واقتصاديًا. يؤكد الإسلام، كدين وأسلوب حياة، بأبعاد اجتماعية وقانونية، على كمال الإنسان من خلال نظام اجتماعي بناء، ويُظهر تصميمًا على منع المواقف التي من شأنها أن تُعطل هذا النظام. كما يرفض هذا الدين مفهوم الخلاص الجماعي والخطيئة، ويؤكد على المسؤولية الفردية والنضج. ويؤكد الفكر الإسلامي على أن المجتمع الذي يتبع طريق التقدم متعدد الأوجه يمكن أن يكون مجتمعًا يمكن فيه تعزيز المعروف ورفض المنكر.

6- دراسة (تيدي سينجايا) بعنوان أفكار ابن خلدون حول الدين كتجربة شخصية ونظام اجتماعي،2023، في هذه الدراسة، ناقش سينجايا أفكار ابن خلدون القائلة بأن الدين لديه قوة التكامل، وأن الدين يمكن أن يُنتج صراعًا أيضًا، وأن الدين هو أيضًا مصدر للسلام الفردي؛ شيء يمكن أن يُمجد البشر ويجعلهم متحضرين. والدين مصدر رفيع جدًا للثقافة، وهو أعمق جزء من شخصية الإنسان.

يتفق ابن خلدون مع إميل دوركهايم على أن الدين يمكن أن يعمل كعامل توحيد في حياة الناس. يُسقط ابن خلدون رأيه على المجتمع البدوي، وهو أمة يصعب حكمها وإخضاعها وقيادتها. ولكن بالدين يمكن تنظيمها وبالتالي يمكن تعزيز تماسكها. الدين يجعلها خاضعة ومطيعة للتجمع وخلق الوحدة الاجتماعية، ومع الدين يمكنها أيضًا اكتساب السلطة السياسية والسيادة.

يشير (سنتجايا) هناك ثلاث تجارب أساسية: التجربة مع الطبيعة، والتجربة الأخلاقية، والتجربة الدينية. في البداية، لاحظنا أن العلم ينطلق من التجربة مع الطبيعة، مع الأشياء المادية المحيطة بها.

في المستوى الثاني، توجد التجربة الأخلاقية. السلوك البشري والعادات هي أشكال من التجربة.

التجربة الثالثة هي التجربة الدينية. هذه التجربة مع الله. ومع ذلك، فإن الله بعيد جدًا ولا يمكن للبشر إدراكه بطريقة متماسكة وكاملة.

فرغم أن الدين قضية اجتماعية، إلا أن تقديره مسألة فردية. فما يفهمه الشخص أو يختبره كدين يعتمد إلى حد كبير على خلفيته وشخصيته العامة.

التعقيب: من خلال استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة نجد أنها تتناول نظرية العمران لابن خلدون من منظور تاريخي أو فلسفي، مع قلة الدراسات التي تربطها بتشكيل الشخصية في العصر

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الرقمي إلا أن الدارسات السابقة ساهمت بشكل واضح في تكوين خلفية نظرية حول موضوع الدراسة، كما يلاحظ أن هناك نقص في الدراسات التي تقارن بشكل منهجي بين نظرية العمران لابن خلدون والنظريات المعاصرة في تشكيل الشخصية، مما يستدعى الحاجة إلى دراسات ميدانية تجمع بين التراث الخلدوني والمعطيات المعاصرة في فهم تشكيل الشخصية في العصر الرقمي.

النظريات المعتمدة في النموذج النظري للدراسة:

لتوفير إطار تحليلي قوي، تستند هذه الدراسة إلى نظرية العمران لابن خلدون بالإضافة إلى نظريات معاصرة في تشكيل الشخصية والتأثير الدين.

ـ نظرية العمران لابن خلدون: مركزية العصبية: تُعد "العصبية" هي الشعور الجماعي، أو التضامن، أو الوعي الجماعي، وهي ذات طبيعة وظيفية وليست بيولوجية. يرى ابن خلدون أنها ضرورية للعمل الجماعي وتأسيس السلطة الملكية. وهي تمثل القدرة على تشكيل الإرادة الجماعية والالتزام بالعمل المستمر، وليست مجرد درجة عالية من التماسك الاجتماعي.

الدين والعصبية: يُبين ابن خلدون كيف يعزز الدين "العصبية" من خلال توحيد الأهداف، وإلغاء المنافسة والغيرة بين أفراد المجموعة، وتركيز قلوبهم على هدف واحد، مما يسهل الهيمنة السياسية والتماسك الاجتماعي. فالدين يمنح "العصبية" قوة إضافية، ويجعلها أكثر فعالية في تحقيق الأهداف الكبرى.

الشخصية والقيم الأخلاقية ضمن العمران: يرى ابن خلدون أن الدين هو "الجزء الأعمق من شخصية الإنسان" وقوة للتكامل والسلام والتحضر. ويؤكد أن التعليم، وخاصة التعليم الديني، حاسم لتكوين الشخصية وبناء الأخلاق النبيلة، وهو أمر أساسي لتقدم المجتمع ورفاهية الفرد.

الطبيعة الدورية للحضارات: يشرح ابن خلدون دورة "البداوة" (البدوية/البدائية) إلى "الحضارة" (الحضرية/المتحضرة)، وكيف يؤدي الترف والفساد إلى تدهور "العصبية" وانهيار المجتمع لاحقًا. (ابن خلدون، 2004)

ـ نظريات المعاصرة في تشكيل الشخصية والتأثير الديني

ـ نظرية الهوية الاجتماعية (Social Identity Theory – SIT): توضح هذه النظرية، التي طورها هنري تاجفل وجون تيرنر، أن الأفراد يستمدون مفهوم الذات من عضويتهم في المجموعات الاجتماعية (مثل المجموعات الدينية) ويسعون إلى تعزيز احترام الذات من خلال التماهي مع المجموعات الداخلية. توفر المجموعات الدينية شعورًا بالانتماء والهدف وإطارًا لتفسير العالم، مما يؤثر في السلوك الفردي وديناميكيات المجموعة، وقد يؤدي إلى تضامن داخل المجموعة وتوترات مع المجموعات الخارجية. يرتبط التماهي الديني بالرفاهية النفسية ويؤثر في مفهوم الذات.

بشكل عام تحدد نظرية الهوية الاجتماعية ثلاث عمليات عقلية يخوضها الفرد لتشكيل هوية داخل المجموعة وخارج المجموعة: وهي التصنيف الاجتماعي، التحديد الاجتماعي، والمقارنة الاجتماعية. (مسعود،2022)

ـ نظرية السلوك المخطط (Theory of Planned Behavior - TPB): تربط هذه النظرية، التي اقترحها إيسيك أجزن، المعتقدات بالسلوك، وتنص على أن النوايا السلوكية تتشكل من خلال المواقف تجاه السلوك، والمعايير الذاتية، والتحكم السلوكي المتصور. يمكن للتعاليم الدينية وتوقعات المجتمع أن تشكل مواقف الأفراد، ومعاييرهم الذاتية (الضغط الاجتماعي المتصور)، والتحكم السلوكي المتصور، مما يؤثر في نواياهم للانخراط في سلوكيات دينية أو اجتماعية إيجابية (مثل الأعمال الخيرية، وخدمة المجتمع). يؤثر التدين بشكل مباشر وغير مباشر في السلوكيات المؤيدة للبيئة من خلال مكونات نظرية السلوك المخطط. (أبو سعد،2011).

إن نظريات ابن خلدون حول "العصبية" و"العمران" تعمل على مستوى اجتماعي كلي، وتقدم تفسيرات للدورات الكبرى لصعود وسقوط الحضارات. في المقابل، تقدم النظريات المعاصرة مثل نظرية الهوية الاجتماعية، ونظرية السلوك المخطط، تفسيرات على المستويات الجزئية والمتوسطة، مع التركيز على السلوك الفردي، وتكوين الهوية الجماعية.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

لقد لاحظ ابن خلدون وجود "علاقة جدلية" بين "العصبية" والدين، مما يعني تعزيزًا متبادلًا حيث يقوي الدين الشعور الجماعي، ويُمكّن الشعور الجماعي من نشر وتثبيت التأثير الديني. في العصر الرقمي، يتم إعادة تصور هذه الديناميكية الجدلية وإعادة وضعها في سياق جديد. ويؤثرون في المعايير الذاتية لإنشاء أشكال جديدة من "العصبية الرقمية" أو التماسك الجماعي. تمثل هذه العملية جهدًا متعمدًا لتعزيز الشعور الجماعي لأغراض دينية داخل الفضاءات عبر الإنترنت. ومع ذلك ترى الباحثة أن هذا السياق الجديد يقدم أيضًا تحديات كبيرة، مثل احتمال التفكك الاجتماعي، وتشكيل هويات شخصية مضطربة كالمثليين، والجنس الثالث..، أو تضخيم الماديات التي تؤذي إلى الاستهلاك الترفي الذي يركز على التفاهات.... تُعد إعادة وضع هذه العلاقة الجدلية في سياقها الجديد نقطة تحليلية حاسمة، حيث تُبرز كيف يستمر التفاعل بين التأثير الديني وهوية الشخصية الفردية والجماعية، ولكن مع تعقيدات ونتائج محتملة جديدة في المجال العصري الرقمي.

وترى الباحثة أنه يمكن تفسير النموذج النظري لموضوع البحث من خلال نظرية الهوية الاجتماعية، والسلوك المخطط للفرد وبالذات في العصر الرقمي الذي يتسم بسرعة التحولات، مما يؤدي إلى إعادة تشكيل شخصية فردية متعددة الهويات، والتي قد تؤثر في عمق المؤثر الديني، نتيجة لمواجهة التحديات، مثل نقص المحتوى العربي الديني، والفجوة الرقمية والتعرض لمحتوى ضار أو مضلل، مما قد يسبب تشوه أو اضطراب في الهوية الدينية في عالم الواقع الافتراضي والذي ينعكس في ما بعد في الواقع الواقعي .

الفصل الثاني: أدبيات الدراسة والإطار النظري

أولاً: أسس العمران البشري عند ابن خلدون:

تعد نظرية العمران البشري من أهم النظريات التي قدمها ابن خلدون في مقدمته الشهيرة، وتمثل أساساً للفكر الاجتماعي والحضاري في التراث العربي الإسلامي. وقد ألح ابن خلدون على التلازم بين العوامل الدينية والاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية في بناء الدول وفسادها، وتقوم هذه النظرية على مجموعة من الأسس والمفاهيم الرئيسية التي تشكل إطاراً متكاملاً لفهم الاجتماع البشري وتطوره.

1- مفهوم العمران وأنواعه: يعرف ابن خلدون العمران بأنه "الاجتماع الإنساني الضروري"، ويرى أنه ضرورة لازمة للإنسان، حيث يقول: "إن الاجتماع الإنساني ضروري، ويعبر الحكماء عن هذا بقولهم: الإنسان مدني بالطبع، أي لا بد له من الاجتماع الذي هو المدنية في اصطلاحهم، وهو معنى العمران" (ابن خلدون،2004، 41). ويقسم ابن خلدون العمران إلى نوعين رئيسيين:

- العمران البدوي: يمثل العمران البدوي نمط الحياة البدائي الذي يعتمد على الترحال والبساطة في العيش، ويرتبط بالمناطق الريفية والصحراوية. ويتميز أهل البداوة، كما يصفهم ابن خلدون، بأنهم "أقرب إلى الفطرة الأولى، وأبعد عن المفاسد التي تحدثها الحضارة" (ابن خلدون،2004، 120).
- العمران الحضري يمثل العمران الحضري نمط الحياة المستقر الذي يتميز بالاستقرار والتطور في أساليب العيش، ويرتبط بالمدن والحواضر. ويصف ابن خلدون أهل الحضر بأنهم "أكثر ترفاً وتنعماً، وأميل إلى الدعة والراحة" (ابن خلدون،2004 ،122).

2- العصبية ودورها في العمران تعد العصبية من المفاهيم المحورية في نظرية العمران عند ابن خلدون، وتشير إلى الرابطة الاجتماعية التي تجمع بين أفراد القبيلة أو العشيرة الواحدة، وتقوم على أساس القرابة الدموية أو الولاء. ويرى ابن خلدون أن العصبية تلعب دوراً محورياً في العمران البشري.

3- دورة الحضارة عند ابن خلدون: من أهم ما قدمه ابن خلدون في نظريته للعمران هو تصوره لدورة الحضارة، التي تمر بمراحل متتالية. ويرى ابن خلدون أن الدول والحضارات، شأنها شأن الكائنات الحية، تمر بدورة حياة تبدأ بالنشأة ومن ثم مرحلة الازدهار والقوة، فمرحلة الترف والانحلال وتنتهي بالانهيار.

4- تأثير البيئة الجغرافية والمناخية: يولي ابن خلدون أهمية كبيرة لتأثير البيئة الجغرافية والمناخية في تشكيل طبائع البشر وأنماط عمرانهم. ويرى أن البيئة تؤثر في الإنسان من جوانب متعددة (تأثير المناخ على الطباع - تأثير التضاريس على أنماط العيش - تأثير الموارد الطبيعية على النشاط الاقتصادي)، (ابن خلدون،2004، 160).

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

5- المهن والصنائع وأثرها في العمران: يرى ابن خلدون أن المهن والصنائع من العناصر الأساسية في العمران البشري، وخاصة العمران الحضري. ويتناول تأثيرها من جوانب متعددة:(تصنيف الصنائع وأهميتها - تأثير المهنة على العقل والسلوك - العلاقة بين تطور الصنائع وازدهار العمران ضروري)(ابن خلدون،2004، 170).

هذه الأسس الخمسة تشكل الإطار العام لنظرية العمران عند ابن خلدون، وهي تمثل رؤية متكاملة للاجتماع البشري وتطوره، تجمع بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية، مما يجعلها نظرية شاملة ومتقدمة على عصرها.

ثانياً: المؤثرات الدينية في تشكيل الشخصية وفق نظرية العمران:

إجمالاً اعتمدت الباحثة على المؤثرات الدينية الإسلامية في ورقة بحثها، كون ابن خلدون قد استمد فلسفته في هذا المؤثر من الدين الإسلامي، وعليه فإن لفظة الدين والأخلاق تعني مفهوماً واحداً في هذا الورقة، حيث لا قيمة لشخصية الإنسان مجرد من قيمه الدينية والأخلاقية.

والواقع أن ابن خلدون يعير هذا المؤثر أهمية بالغة انطلاقاً من مبادئ الدين الإسلامي الحنيف، فقد خصص ضمن مقدمته عدة فصول في هذا الشأن، ولم يغفل وهو يتكلم على ضرورة الاجتماع البشري عن الدور الذي يمثله الدين في ترسيخ عُري التعاون والتكافل المفضي إلى الأمن والاستقرار، مشيراً إلى أن فساد هذا الركن يقود بالضرورة إلى انحطاط وانهيار شخصية الفرد والمجتمع إجمالاً.(بتصرف:الكايخ،2009 ،151).

وفي هذا الصدد يورد عدة فصول في مقدمته ذات دلالة واضحة نذكر منها الآتي: فصل في أهل البدو أقرب إلى الخير من أهل الحضر. فصل في أن البيت والشرف بالأصالة. من علامات الملك التنافس في الخلال الحميدة وبالعكس. في أن العرب لا يحصل لهم الملك إلا بصبغة دينية. إن الدول العامة الاستيلاء العظيمة الملك أصلها الدين. فصل في أن الدعوة الدينية تزيد الدولة في أصلها قوة على قوة العصبية. فصل في الخطط الدينية الخلافية.

وعليه، قبل التطرق لتحليل دور العامل الديني في تشكيل الشخصية، يحتم الأمر علينا نتناول فكر ابن خلدون لدور الفطرة الإنسانية، وربما كان من الضروري أن نورد مضمون بدايات تلك التحليلات بشيء من الاختصار. أن الفطرة عنده تمثل القابلية الذاتية والميل الطبيعي الذي زود به الإنسان، والذي يدفعه إلى التصرف بانسجام مع النظام العام الذي بثه الله في الإنسان والكون. وهذه الخلفية العقدية والتي تعود بابن خلدون إلى الاعتماد على الوحي، ساعدته على فهم سلوك الإنسان في مجالاته المختلفة، كالمجال الاجتماعي والسياسي والتربوي والاقتصادي وفق نظرة شاملة تتكامل أجزاؤها لتعطي تصورا كليا حول مسألة الطبيعة الإنسانية. (دوفاني،2015).

وعلى أساس مفهومه واقتناعه بأن النفس البشرية خيرة بالفطرة ومنذ البدء جاء تعاطفه المتحمس والملتزم مع الإسلام كنسق قيمي لا يتماشى فقط مع متطلبات وغرائز الحياة البدائية والطبيعة الفطرية الأولى بل يسمح في نفس الوقت بدفع واستمرارية حركة التطور البشري مع المحافظة على لب خيرية الإنسان الأولى. (بودقزدام ،2016) وعليه يرى ابن خلدون أن الدين جزء لا يتجزأ من الفطرة البشرية وأعمق جزء في شخصية الإنسان، حيث يوفر إطارًا أخلاقيًا وقيميًا. فالدين، من وجهة نظره، هو قوة للاندماج والسلام والتحضر.

إن استخدام ابن خلدون لمفهوم الفطرة مستوحى من القرآن الكريم والحديث الشريف. ففي هذين المصدرين الإسلاميين الأساسيين، يبدو أن مفهوم الفطرة يعني أيضاً ميلاً إنسانياً متوازناً إلى العيش وفقاً لقوانين النظام الإلهي الطبيعي

يعتبر ابن خلدون من أوائل المفكرين الذين تناولوا تأثير الدين في تشكيل الشخصية الفردية والمجتمعية ضمن إطار نظرية متكاملة للعمران البشري. وقد أولى ابن خلدون أهمية كبيرة للعامل الديني باعتباره أحد المؤثرات الرئيسية في تشكيل الشخصية وتوجيه سلوك الأفراد والجماعات.

وفيما يلي تحليل لرؤية ابن خلدون للمؤثرات الدينية في تشكيل الشخصية:

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

1- الدين كعامل توحيد وتماسك: يرى ابن خلدون أن الدين يلعب دوراً محورياً في توحيد المجتمع وتماسكه، وذلك من خلال:(تقوية العصبية وتوجيهها ـ نبذ التنافس والتحاسد ـ تحقيق الوحدة الفكرية والثقافية).
2- أثر العقيدة والشريعة في تشكيل الشخصية يميز ابن خلدون بين جوانب عدة في تشكيل الشخصية: ـ (العقيدة وأثرها في البناء الفكري للشخصية- تشكيل منظومة القيم ـ تحديد الغاية من الوجود ـ الشريعة وأثرها في السلوك العملي للشخصية- تنظيم العلاقات الاجتماعية- تحديد الحقوق والواجبات ـ ضبط السلوك الاقتصادي)
3- العلاقة بين التدين والعمران البشري: يربط ابن خلدون بين التدين والعمران البشري، ويرى أن هناك علاقة تبادلية بينهما:

- أثر التدين في العمران: يرى ابن خلدون أن التدين يؤثر إيجاباً في العمران البشري، من خلال: (تحقيق الاستقرار السياسي ـ تعزيز التعاون والتكافل ـ تهذيب الأخلاق ونبذ الظلم المجتمع وتقدمه). (ابن خلدون،2004، 187)،
- أثر العمران في التدين: يرى ابن خلدون أن العمران يؤثر في طبيعة التدين وأشكاله، حيث:
- في العمران البدوي: يميل التدين إلى البساطة والزهد والالتزام بالأصول،(ابن خلدون،2004، 192).
- في العمران الحضري: يميل التدين إلى التعقيد والتنوع، وقد يظهر فيه الانحراف والبدع، نظراً لطبيعة الحياة الحضرية القائمة على الترف والتعقيد. ويرى ابن خلدون أن الترف والنعيم يضعفان الوازع الديني، ويؤديان إلى الانغماس في الملذات والشهوات.

5- أثير نمط العمران في تشكيل الشخصية: يربط ابن خلدون بين نمط العمران (بدوي أو حضري) وطبيعة الشخصية، ويرى أن لكل نمط تأثيره الخاص في تشكيل الشخصية:
شخصية البدوي: وقد ذكر ابن خلدون صفات للبداوة تجمع الحسن والقبح، فمن الجهة الأولى نجد فيهم صفات الشجاعة ومتانة الخلق وسلامة الفطرة، ومن الجهة الأخرى نجدهم أكثر توحشا وميلا للنهب والتخريب وأشد بعدا عن العلم والفن والصناعة، حيث يرى أن البيئة البدوية تنتج شخصية تتميز بالخصائص أهمها (الشجاعة والصلابة ـ البساطة والزهد ـ قوة العصبية والانتماء ـ الاستقلالية ـ الانغلاق الفكري).

إن شخصية الإنسان في المجتمع البدوي يغلب عليه طابع الضعف في استخدام قدراته وملكاته العقلية والذهنية، الأمر الذي أفقده الإبداع والابتكار، والقدرة على التغير السريع، مما جعله مكتفياً بالضروري من القوت عاجزا في أغلب الأحيان عما فوقه. (الكايخ، 2009، 148).
شخصية الحضري: يرى ابن خلدون أن البيئة الحضرية تنتج شخصية تتميز بالخصائص أهمها(الميل إلى الراحة والدعة ـ التطور الفكري والثقافي ـ الاعتماد على الآخرين)، بالإضافة إلى الصفات الجسمية بحيث تتصف بغلظها وبرق قوامها والصفات الدينية حيث أن قلة أهل الدين في المدن والامصار.

يرى ابن خلدون أن التحول من البداوة إلى الحضارة يؤدي إلى تغيرات عميقة في الشخصية، حيث يقول: "إن الانتقال من البداوة إلى الحضارة يغير طباع الإنسان وعاداته وأخلاقه" (ابن خلدون،2004، 215). ويلاحظ ابن خلدون أن هذا التحول يؤدي إلى فقدان بعض الصفات الإيجابية كالشجاعة والصلابة والاستقلالية، واكتساب صفات سلبية كالميل إلى الراحة والدعة والاعتماد على الآخرين. لكنه يرى أيضاً أن هذا التحول يؤدي إلى اكتساب صفات إيجابية كالتطور الفكري والثقافي والمهارات الاجتماعية المتقدمة.

ثالثاً: المؤثرات الدينية في تشكيل الشخصية في المجتمع العربي في العصر الرقمي

المبحث الأول: تحولات الخطاب الديني في العصر الرقمي

يشهد العصر الرقمي تحولات عميقة في طبيعة المؤثرات الدينية وآليات تأثيرها في تشكيل الشخصية العربية المعاصرة. فقد أدت الثورة التكنولوجية والمعلوماتية وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت إلى تغيرات جوهرية في طبيعة الخطاب الديني ومصادره وأساليب تلقيه وتداوله، مما انعكس على دور الدين في تشكيل الشخصية. وفيما يلي تحليل للمؤثرات الدينية في تشكيل الشخصية في المجتمع العربي المعاصر في العصر الرقمي:

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

1- تحول مصادر المعرفة الدينية وتنوعها: في العصر التقليدي كانت مصادر المعرفة الدينية محدودة ومحصورة في المؤسسات الدينية الرسمية والعلماء المعتمدين، اما في العصر الرقمي شهد تحولاً عميقاً في مصادر المعرفة الدينية وآليات إنتاجها وتداولها، حيث تشير الإحصاءات إلى أن سوق التطبيقات الإسلامية يشهد نمواً هائلاً، حيث تتحدث بعض التقديرات المستندة إلى بيانات السوق لعام 2022 عن وجود آلاف التطبيقات المتاحة على المتاجر الرقمية. وتصل أعداد مستخدمي التطبيقات الأكثر شهرة، مثل Muslim Pro، إلى مئات الملايين من المستخدمين حول العالم، مما يعكس حجم هذا السوق الرقمي المتنامي (Muslimpro.com). يقول الدكتور يوسف القرضاوي: "لقد أصبح الشاب المسلم اليوم يتلقى معارفه الدينية من مصادر متعددة، وليس فقط من المؤسسات الدينية التقليدية كالأزهر أو دار الإفتاء" (القرضاوي، 2019، 67).

2- تحول طبيعة الخطاب الديني وأساليبه: شهد العصر الرقمي تحولاً في طبيعة الخطاب الديني وأساليبه، حيث:

- الخطاب الديني التفاعلي: ظهر نمط جديد من الخطاب الديني يتميز بالتفاعلية، حيث أصبح بإمكان المتلقي التفاعل مع الخطاب من خلال التعليقات والمشاركات والإعجابات. يقول الدكتور عبد الله النعيم في كتابه "الإسلام وتحديات العصر الرقمي": "لقد أصبح الخطاب الديني اليوم خطاباً تفاعلياً، يشارك فيه المتلقي بفاعلية، ويؤثر في توجهاته ومضامينه" (النعيم، 2021، 112).
- تبسيط الخطاب الديني وتجزئته: اتجه الخطاب الديني في العصر الرقمي نحو التبسيط والتجزئة، ليتناسب مع طبيعة المنصات الرقمية التي تميل إلى المحتوى القصير والمبسط. ويقول الدكتور محمد الطالبي: "إن تبسيط الخطاب الديني وتجزئته قد يسهل وصوله، لكنه قد يفقده عمقه وشموليته" (الطالبي، 2020، 134).

3- تنوع أشكال الخطاب الديني ووسائطه: تنوعت أشكال الخطاب الديني ووسائطه في العصر الرقمي، فلم يعد مقتصراً على الكلمة المكتوبة أو المنطوقة، بل امتد ليشمل الصورة والفيديو والإنفوجرافيك والبودكاست وغيرها من الوسائط المتعددة. يقول الدكتور عمرو خالد: "لقد أصبح الخطاب الديني اليوم يستخدم كل الوسائط المتاحة للوصول إلى الشباب، من صور وفيديوهات وإنفوجرافيك وغيرها" (خالد، 2022، 156).

4- أنماط جديدة من التدين في العصر الرقمي: ظهرت في العصر الرقمي أنماط جديدة من التدين، منها:

- التدين الافتراضي: ظهرت أنماط جديدة من التدين يمكن وصفها بالتدين الافتراضي، حيث:

ممارسة الشعائر والطقوس الدينية عبر الإنترنت: مثل متابعة خطب الجمعة والدروس الدينية عبر البث المباشر، والمشاركة في حلقات الذكر الافتراضية، واستخدام تطبيقات القرآن الكريم والأذكار.

يقول الدكتور خالد أبو الفضل: "لقد أصبح التدين اليوم يمارس في الفضاء الافتراضي بقدر ما يمارس في الواقع المادي، وربما أكثر في بعض الأحيان" (أبو الفضل، 2022، 223).

- التدين الاستعراضي: ظهرت ظاهرة التدين الاستعراضي، حيث يميل بعض الأفراد إلى استعراض تدينهم عبر منصات التواصل الاجتماعي. يقول الدكتور عبد الوهاب المسيري: "إن التدين الاستعراضي يحول العبادة من كونها علاقة خاصة بين العبد وربه إلى كونها وسيلة للظهور والاستعراض أمام الآخرين" (المسيري، 2018، 245).
- التدين الانتقائي: ظهرت ظاهرة التدين الانتقائي، حيث يميل بعض الأفراد إلى انتقاء جوانب معينة من الدين تتناسب مع ميولهم وتوجهاتهم، وتجاهل جوانب أخرى قد تتعارض معها. ويقول الدكتور عبد الله الغذامي: "إن التدين الانتقائي يعكس حالة من التفاوض بين الهوية الدينية التقليدية ومتطلبات العصر الحديث" (الغذامي، 2022، 267).

5- تأثير التطبيقات الدينية في تشكيل الشخصية أصبحت التطبيقات الدينية من المؤثرات المهمة في تشكيل الشخصية في العصر الرقمي، حيث:

-تطبيقات القرآن الكريم والأذكار: انتشرت تطبيقات القرآن الكريم والأذكار بشكل واسع، وتشير الإحصاءات إلى أن تطبيق "القرآن الكريم" من إنتاج شركة Quran.com هو أكثر التطبيقات الإسلامية تحميلاً، بأكثر من 100 مليون تحميل على متجر جوجل بلاي وحده (Muslimpro.com).

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ـ تطبيقات الفتاوى والاستشارات الدينية: ظهرت تطبيقات متخصصة في الفتاوى والاستشارات الدينية، يقول الدكتور علي جمعة: "إن تطبيقات الفتاوى قد سهلت على المسلمين الوصول إلى الفتوى الشرعية في أي وقت ومكان، وهو ما يساعدهم على ممارسة دينهم بشكل صحيح" (جمعة، 2021، 289).

6ـ استجابات متنوعة للتحديات الدينية في العصر الرقمي: ظهرت استجابات متنوعة للتحديات الدينية في العصر الرقمي، منها:

ـ التمسك المتشدد بالهوية الدينية التقليدية: اتجه بعض الأفراد والجماعات إلى التمسك المتشدد بالهوية الدينية التقليدية، يقول الدكتور محمد عابد الجابري: "إن التمسك المتشدد بالهوية الدينية التقليدية يمثل رد فعل دفاعي على تحديات العولمة والعصر الرقمي، لكنه قد يؤدي إلى الانعزال والانغلاق" (الجابري، 2020، 312).

ـ الانفتاح النقدي على الأفكار الجديدة: اتجه آخرون إلى الانفتاح النقدي على الأفكار الجديدة، مع الاحتفاظ بالهوية الدينية الأساسية.

ـ تشكيل هوية دينية متوازنة: اتجه فريق ثالث إلى تشكيل هوية دينية متوازنة، تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وبين الثبات والتغير. يقول الدكتور طه جابر العلواني: "إن تشكيل هوية دينية متوازنة يتطلب التمييز بين الثوابت والمتغيرات في الدين، والجمع بين الأصالة والمعاصرة، وبين الانفتاح والتمسك بالهوية" (العلواني، 2021، 356).

هذه المؤثرات الدينية المتنوعة والمتداخلة تسهم في تشكيل شخصية دينية أكثر تعقيداً وتنوعاً في العصر الرقمي، تجمع بين عناصر من التدين التقليدي وعناصر من الثقافة الرقمية المعاصرة.

المبحث الثاني: تأثير التكنولوجيا على تشكيل الشخصية في العصر الرقمي

تمثل التكنولوجيا الرقمية أحد أهم العوامل المؤثرة في تشكيل الشخصية في العصر الحالي، حيث أحدثت تغييرات جذرية في طريقة تفكير الأفراد وسلوكهم وتفاعلهم مع العالم من حولهم. وقد تجاوز تأثير التكنولوجيا مجرد كونها أداة للتواصل أو مصدراً للمعلومات، لتصبح عاملاً محورياً في تشكيل الهوية وبناء العلاقات وتحديد القيم والتوجهات. وفيما يلي تحليل لتأثير التكنولوجيا على تشكيل الشخصية في المجتمع العربي المعاصر في العصر الرقمي:

1.التكنولوجيا وتشكيل الهوية الرقمية أدت التكنولوجيا الرقمية إلى ظهور مفهوم جديد للهوية، يمكن تسميته بـ "الهوية الرقمية"، حيث:

ـ الذات الرقمية وتمثيلاتها المتعددة: أتاحت منصات التواصل الاجتماعي والعوالم الافتراضية للأفراد إمكانية تشكيل ذوات رقمية متعددة، قد تختلف عن ذواتهم الحقيقية في العالم الواقعي. وقد أدى ذلك إلى ظهور ما يمكن تسميته بـ "تعدد الذوات الرقمية"، حيث يمكن للفرد أن يقدم نفسه بطرق مختلفة في منصات مختلفة.

يقول الدكتور شريف درويش اللبان في كتابه "الهوية الرقمية للشباب العربي": "إن الفضاء الرقمي قد أتاح للفرد إمكانية تشكيل هويات متعددة، قد تكون متكاملة أو متناقضة، مما يؤثر في تكامل الشخصية وتماسكها" (اللبان، 2021، 45).

وتشير دراسة أجراها مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة الملك عبد العزيز عام 2022 إلى أن 67% من الشباب العربي يقدمون أنفسهم بطرق مختلفة في منصات التواصل الاجتماعي المختلفة، وأن 42% منهم يمتلكون أكثر من حساب على المنصة نفسها (تقرير مركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.، 2022).

ـالهوية الرقمية والتحكم في الانطباعات:

- أتاحت التكنولوجيا الرقمية للأفراد قدراً أكبر من التحكم في الانطباعات التي يتركونها لدى الآخرين، من خلال: الانتقائية في عرض المعلومات: حيث يمكن للفرد أن يختار ما يعرضه وما يخفيه من معلومات عن نفسه.
- تحرير وتعديل المحتوى: حيث يمكن للفرد تحرير وتعديل المحتوى الذي ينشره (كالصور والفيديوهات والمنشورات) ليظهر بالصورة التي يريدها.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- التحكم في إعدادات الخصوصية: حيث يمكن للفرد التحكم فيمن يرى محتواه ومن لا يراه.
- يقول الدكتور عبد الله الغذامي: "إن التكنولوجيا الرقمية قد منحت الفرد قدرة غير مسبوقة على التحكم في الانطباعات التي يتركها لدى الآخرين، مما أدى إلى ظهور ما يمكن تسميته بـ 'الذات المصممة رقمياً'" (الغذامي، 2020، 67).
- الهوية الرقمية والبحث عن الاعتراف: أصبح البحث عن الاعتراف والتقدير من الآخرين من الدوافع الرئيسية لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي، حيث:
- الإعجابات والتعليقات كمؤشرات للتقدير: أصبحت الإعجابات والتعليقات والمشاركات مؤشرات للتقدير الاجتماعي، وأصبح عددها مقياساً للنجاح والشعبية.
- متابعة ردود الأفعال باستمرار: أصبح الأفراد يتابعون ردود الأفعال على منشوراتهم باستمرار، ويتأثرون بها بشكل كبير.
- تعديل السلوك بناءً على ردود الأفعال: أصبح الأفراد يعدلون سلوكهم وطريقة تقديم أنفسهم بناءً على ردود أفعال الآخرين.

يقول الدكتور مصطفى حجازي: "إن البحث عن الاعتراف والتقدير من الآخرين قد أصبح من الدوافع الرئيسية لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي، مما قد يؤدي إلى حالة من الاعتماد النفسي على تقييمات الآخرين" (حجازي، 2021، 89).

2- التكنولوجيا وتغير أنماط التفكير والإدراك: أثرت التكنولوجيا الرقمية في أنماط التفكير والإدراك لدى الأفراد، حيث:

- التفكير المتشعب والمتقطع: أدى التعرض المستمر للمعلومات المتنوعة والمتقطعة عبر الإنترنت إلى تعزيز نمط التفكير المتشعب والمتقطع، على حساب التفكير الخطي والعميق. وقد تجلى ذلك في:
- صعوبة التركيز لفترات طويلة: حيث أصبح الأفراد يجدون صعوبة في التركيز على مهمة واحدة لفترات طويلة.
- الميل إلى تصفح المعلومات بسرعة: حيث أصبح الأفراد يميلون إلى تصفح المعلومات بسرعة دون التعمق فيها.
- تعدد المهام في الوقت نفسه: حيث أصبح الأفراد يميلون إلى القيام بعدة مهام في الوقت نفسه.

يقول الدكتور نيكولاس كار في كتابه "الضحالة: ماذا يفعل الإنترنت بعقولنا": "إن الإنترنت يغير من طريقة تفكيرنا، حيث يعزز التفكير المتشعب والمتقطع على حساب التفكير الخطي والعميق" (كار، 2013، 112).

- الاعتماد على التكنولوجيا في التفكير: أدى الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا في الحصول على المعلومات وحل المشكلات إلى تغير في طريقة تفكير الأفراد، حيث:
- تراجع الاعتماد على الذاكرة: حيث أصبح الأفراد يعتمدون على التكنولوجيا في تخزين المعلومات واسترجاعها، مما أدى إلى تراجع الاعتماد على الذاكرة الشخصية.
- تغير استراتيجيات حل المشكلات: حيث أصبح الأفراد يميلون إلى البحث عن حلول جاهزة عبر الإنترنت، بدلاً من التفكير في حلول مبتكرة.
- الاعتماد على الخوارزميات في اتخاذ القرارات: حيث أصبح الأفراد يعتمدون على الخوارزميات والتطبيقات في اتخاذ قرارات يومية (كاختيار مطعم أو تحديد مسار رحلة).

يقول الدكتور محمد سبيلا: "إن الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا في التفكير قد أدى إلى ما يمكن تسميته بـ 'الاستعانة المعرفية'، حيث أصبحت التكنولوجيا امتداداً لعقولنا" (سبيلا، 2022، 134).

3- التكنولوجيا وتغير أنماط العلاقات الاجتماعية: أثرت التكنولوجيا الرقمية في أنماط العلاقات الاجتماعية، حيث: (توسع دائرة العلاقات الاجتماعية- تجاوز الحدود الجغرافية- تجاوز الحواجز الاجتماعية والثقافية- تجاوز قيود الزمان).

فيرى الدكتور علي حرب: "إن التكنولوجيا الرقمية قد وسعت من دائرة العلاقات الاجتماعية للفرد، وجعلت العالم قرية صغيرة، يمكن للفرد أن يتواصل فيها مع أي شخص في أي مكان وفي أي وقت" (حرب، 2020، 178).

- تغير طبيعة التفاعل الاجتماعي: أدت التكنولوجيا الرقمية إلى تغير في طبيعة التفاعل الاجتماعي، حيث:

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

(من التفاعل المباشر إلى التفاعل الافتراضي ـ من التفاعل المتزامن إلى التفاعل غير المتزامن ـ من التفاعل الشامل إلى التفاعل الجزئي)، فيقول الدكتور نصر حامد أبو زيد: "إن التكنولوجيا الرقمية قد غيرت من طبيعة التفاعل الاجتماعي، وأدت إلى ظهور أنماط جديدة من التفاعل، تختلف في طبيعتها وآلياتها عن أنماط التفاعل التقليدية" (أبو زيد، 2021، 200).

ـ ظهور ظاهرة العزلة الاجتماع كلية الرقمية: أدى الاستخدام المفرط للتكنولوجيا الرقمية إلى ظهور ظاهرة العزلة الاجتماعية الرقمية، حيث: (الانشغال بالعالم الافتراضي عن العالم الواقعي ـ ضعف مهارات التواصل المباشر

ـالشعور بالوحدة رغم كثرة العلاقات).

يقول الدكتور طارق الحبيب: "إن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا الرقمية قد أدى إلى ظهور ظاهرة العزلة الاجتماعية الرقمية، حيث يشعر الفرد بالوحدة رغم اتصاله الدائم بالآخرين عبر الإنترنت" (الحبيب، 2022، 223).

4ـ التكنولوجيا وتغير القيم الأخلاقية: أثرت التكنولوجيا الرقمية في القيم والأخلاق، حيث:

ـ تغير مفهوم الخصوصية: أدت التكنولوجيا الرقمية إلى تغير في مفهوم الخصوصية، حيث:

(من الخصوصية المطلقة إلى الخصوصية النسبية ـ من الخصوصية كحق إلى الخصوصية كاختيار

ـمن الخصوصية الفردية إلى الخصوصية الجماعية).

يقول الدكتور شريف درويش اللبان: "إن التكنولوجيا الرقمية قد غيرت من مفهوم الخصوصية، وأدت إلى ظهور ما يمكن تسميته بـ 'الخصوصية الرقمية'، التي تختلف في طبيعتها وحدودها عن الخصوصية التقليدية" (اللبان، 2020، 312).

ـ تغير مفهوم الملكية الفكرية: أدت التكنولوجيا الرقمية إلى تغير في مفهوم الملكية الفكرية، حيث:

(سهولة نسخ المحتوى ومشاركته ـ ظهور ثقافة المشاركة والتعاون ـ صعوبة تتبع المحتوى الأصلي).

حيث يرى الدكتور محمد حسام لطفي: "إن التكنولوجيا الرقمية قد غيرت من مفهوم الملكية الفكرية، وأدت إلى ظهور تحديات جديدة في حماية حقوق المؤلفين والمبدعين" (لطفي، 2021، 334).

ـ تغير مفهوم الصدق والأمانة: أدت التكنولوجيا الرقمية إلى تغير في مفهوم الصدق والأمانة، حيث:(سهولة تزييف المعلومات والصور ـإمكانية إخفاء الهوية الحقيقية ـ انتشار ظاهرة الأخبار الكاذبة).

فيقول الدكتور عبد الله الغذامي: "إن التكنولوجيا الرقمية قد غيرت من مفهوم الصدق والأمانة، وأدت إلى ظهور ما يمكن تسميته بـ 'ما بعد الحقيقة'، حيث أصبحت الحقيقة نسبية ومتغيرة" (الغذامي، 2022، 356).

رابعاً: نحو رؤية متوازنة للمؤثرات الدينية في تشكيل الشخصية في العصر الرقمي

بعد أن تناولنا سابقاً المؤثرات الدينية في تشكيل الشخصية وفق نظرية العمران لابن خلدون، والمؤثرات الدينية في تشكيل الشخصية في المجتمع العربي المعاصر في العصر الرقمي، وأجرينا مقارنة منهجية بين النموذجين، نقدم رؤية متوازنة للمؤثرات الدينية في تشكيل الشخصية في العصر الرقمي، تستفيد من نظرية العمران لابن خلدون وتطبيقها على واقع المجتمع العربي المعاصر.

المبحث الأول: أسس الرؤية المتوازنة

تقوم الرؤية المتوازنة للمؤثرات الدينية في تشكيل الشخصية في العصر الرقمي على مجموعة من الأسس، منها:

1ـ التمييز بين الثوابت والمتغيرات: تقوم الرؤية المتوازنة على التمييز بين الثوابت والمتغيرات في المؤثرات الدينية، حيث: (الثوابت الدينية ـ القيم الاجتماعية الأساسية ـ الهوية الثقافية الأساسية)

حيث يرى الدكتور طه جابر العلواني: "إن التمييز بين الثوابت والمتغيرات في الدين والثقافة هو أساس الفهم الصحيح للإسلام، وأساس التعامل السليم مع متغيرات العصر" (العلواني، 2021، 45).

ـ والمتغيرات الدينية: تشمل المتغيرات الدينية العناصر التي تتغير بتغير الزمان والمكان، مثل: (أشكال التدين وممارساته ـ أنماط العلاقات الاجتماعية ـ أساليب التربية والتعليم).

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

فيرى الدكتور محمد عمارة: "إن المتغيرات في الدين والثقافة هي مجال الاجتهاد والتجديد، وهي التي تسمح بالتكيف مع متغيرات العصر، دون المساس بالثوابت الأساسية" (عمارة، 2020، 67).
بينما يرى الدكتور يوسف القرضاوي: "إن التمييز بين الثوابت والمتغيرات يتطلب فهماً عميقاً للنصوص الشرعية ومقاصدها، وفهماً دقيقاً لواقع العصر ومتغيراته" (القرضاوي، 2019، 89).
2- الجمع بين الأصالة والمعاصرة: تقوم الرؤية المتوازنة على الجمع بين الأصالة والمعاصرة، الأصالة من حيث: (الأصالة والتمسك بالهوية - الحفاظ على القيم الدينية الأساسية - الحفاظ على اللغة العربية والتراث الثقافي - الحفاظ على الروابط الاجتماعية التقليدية).
يقول الدكتور محمد عابد الجابري: "إن الأصالة ليست العودة إلى الماضي، بل هي الانطلاق من الذات والهوية في مواجهة تحديات العصر" (الجابري، 2020، 112).
أما المعاصرة والانفتاح على العصر: تؤكد الرؤية المتوازنة على أهمية المعاصرة والانفتاح على العصر، من خلال: (الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية - الانفتاح على الثقافات الأخرى - تجديد الخطاب الديني والثقافي)
فيرى الدكتور طارق رمضان: "إن المعاصرة ليست الذوبان في الآخر، بل هي التفاعل الإيجابي مع العصر، مع الحفاظ على الهوية والخصوصية" (رمضان، 2022، 134).
بينما يرى الدكتور عبد الله النعيم: "إن الجمع بين الأصالة والمعاصرة يتطلب فهماً عميقاً للتراث، وفهماً دقيقاً للعصر، وقدرة على التجديد والاجتهاد" (النعيم، 2021، 156).
3- التوازن بين الفرد والمجتمع: تقوم الرؤية المتوازنة على التوازن بين الفرد والمجتمع، حيث:
- حقوق الفرد وحرياته: تؤكد الرؤية المتوازنة على أهمية حقوق الفرد وحرياته، من خلال: (حرية الاعتقاد والتعبير - حق التعليم والعمل - حق الخصوصية والكرامة)
فيقول الدكتور محمد سليم العوا: "إن حقوق الفرد وحرياته هي جزء أساسي من مقاصد الشريعة، التي جاءت لحفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال" (العوا، 2020، 178).
- مصلحة المجتمع وقيمه: تؤكد الرؤية المتوازنة على أهمية مصلحة المجتمع وقيمه، من خلال:
(الحفاظ على النظام العام - حماية القيم الأخلاقية - تحقيق التكافل الاجتماعي)
فيقول الدكتور عبد الوهاب المسيري: "إن مصلحة المجتمع وقيمه هي الإطار الذي تمارس فيه الحريات الفردية، فلا حرية مطلقة تؤدي إلى الفوضى، ولا قيود مطلقة تؤدي إلى الاستبداد" (المسيري، 2019، 200).
- آليات التوازن بين الفرد والمجتمع: تعتمد الرؤية المتوازنة على آليات محددة للتوازن بين الفرد والمجتمع، منها: (مبدأ لا ضرر ولا ضرار- مبدأ الموازنة بين المصالح والمفاسد - مبدأ تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة).
فيرى الدكتور فهمي هويدي: "إن التوازن بين الفرد والمجتمع هو جوهر النظرة الإسلامية للإنسان والمجتمع، فلا إفراط في الفردية يؤدي إلى الأنانية، ولا تفريط في الجماعية يؤدي إلى إلغاء الفرد" (هويدي، 2021، ص 223).

المبحث الثاني: تطبيقات الرؤية المتوازنة في المجال الديني

تتجلى الرؤية المتوازنة في المجال الديني من خلال عدة تطبيقات، منها:
1- تجديد الخطاب الديني: تدعو الرؤية المتوازنة إلى تجديد الخطاب الديني، من خلال: - تطوير أساليب الخطاب الديني، أذ يتطلب تجديد الخطاب الديني تطوير أساليبه، من خلال: (استخدام لغة معاصرة - توظيف الوسائط المتعددة - التفاعل مع المتلقي).
فيقول الدكتور عمرو خالد: "إن تطوير أساليب الخطاب الديني ليس تنازلاً عن جوهر الدين، بل هو وسيلة لإيصال هذا الجوهر إلى الناس بطريقة تناسب عصرهم وثقافتهم" (خالد، 2022، 245).
-أما عن تجديد مضامين الخطاب الديني: يتطلب تجديد الخطاب الديني تجديد مضامينه، فيكون من خلال:
(التركيز على القيم الإنسانية - معالجة قضايا العصر- تقديم رؤية متوازنة للعلاقة بين الدين والحياة)
فيرى الدكتور محمد الطالبي: "إن تجديد مضامين الخطاب الديني يتطلب فهماً عميقاً لمقاصد الدين وقيمه العليا، وفهماً دقيقاً لواقع العصر وتحدياته" (الطالبي، 2020، 267).

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بينما يرى الدكتور حسن حنفي: "إن تنويع مصادر الخطاب الديني يثري هذا الخطاب ويجعله أكثر قدرة على مواجهة تحديات العصر، ويحميه من الانغلاق والجمود" (حنفي، 2019، 289).
2- التعامل مع التكنولوجيا الرقمية: تدعو الرؤية المتوازنة إلى التعامل الإيجابي مع التكنولوجيا الرقمية، من خلال:

- توظيف التكنولوجيا في نشر الدين يمكن توظيف التكنولوجيا الرقمية في نشر الدين: "إن توظيف التكنولوجيا الرقمية في نشر الدين هو استجابة طبيعية لتغير وسائل التواصل والتعلم في العصر الحديث، وهو يتفق مع مبدأ تغير الوسائل مع ثبات المقاصد" (أبو الفضل، 2022، 312).
- الوعي بمخاطر التكنولوجيا: يتطلب التعامل الإيجابي مع التكنولوجيا الرقمية الوعي بمخاطرها: "إن الوعي بمخاطر التكنولوجيا الرقمية هو جزء من الوعي الديني المعاصر، الذي يهدف إلى حماية الإنسان من كل ما يضر بدينه وعقله وصحته" (الحبيب، 2021، 334).
- وضع ضوابط أخلاقية للتعامل مع التكنولوجيا: يتطلب التعامل الإيجابي مع التكنولوجيا الرقمية وضع ضوابط أخلاقية لهذا التعامل: "إن وضع ضوابط أخلاقية للتعامل مع التكنولوجيا الرقمية هو امتداد للضوابط الأخلاقية التي وضعها الإسلام للتعامل مع مختلف جوانب الحياة" (الغذامي، 2022، 356).
- التعامل مع التنوع الديني والثقافي: تدعو الرؤية المتوازنة إلى التعامل الإيجابي مع التنوع الديني والثقافي: "إن احترام التنوع داخل الإسلام هو اعتراف بسعة الشريعة وتعدد مدارسها، وهو يتفق مع مبدأ الاختلاف رحمة الذي أقره الإسلام" (العوا، 2020، 378).
- الحوار مع الأديان والثقافات الأخرى: يتطلب التعامل الإيجابي مع التنوع الحوار مع الأديان والثقافات الأخرى: "إن الحوار مع الأديان والثقافات الأخرى هو ضرورة إنسانية وشرعية في عالم متنوع ومترابط، وهو يتفق مع مبدأ التعارف بين الشعوب الذي دعا إليه القرآن" (رمضان، 2022، 400).
- مواجهة التطرف والغلو: يتطلب التعامل الإيجابي مع التنوع مواجهة التطرف والغلو: "إن مواجهة التطرف والغلو هي جزء من الدعوة إلى الوسطية التي هي خاصية الإسلام، وهي تتطلب جهداً فكرياً وتربوياً وإصلاحياً شاملاً" (القرضاوي، 2019، 423).

خامساً: تحليل أوجه التشابه والاختلاف بين نظرية ابن خلدون والعصر الرقمي للمؤثرات الدينية في تشكيل الشخصية:

تهدف هذه المقارنة المنهجية إلى تحليل أوجه التشابه والاختلاف بين المؤثرات الدينية في تشكيل الشخصية وفق نظرية العمران لابن خلدون وفي المجتمع العربي المعاصر في العصر الرقمي. وتستند المقارنة إلى التحليلات السابقة لكلا النموذجين، مع التركيز على الجوانب النقدية والتحليلية وليس مجرد الوصف.

المبحث الاول: أوجه التشابه بين النموذجين

1. الدين كمصدر للقيم والمعايير الأخلاقية: يتفق النموذجان في اعتبار الدين مصدراً أساسياً للقيم والمعايير الأخلاقية التي تشكل الشخصية، حيث:

- في نظرية ابن خلدون: يُعتبر الدين المصدر الرئيسي للقيم والأخلاق، ويرى أن "الصبغة الدينية تذهب بالتنافس والتحاسد الذي في أهل العصبية وتفرد الوجهة إلى الحق". فالدين يوجه السلوك نحو الفضيلة والخير.
- في العصر الرقمي: رغم التحولات العميقة، لا يزال الدين يمثل مصدراً مهماً للقيم والمعايير الأخلاقية، خاصة في ظل "القيم الدينية كبديل للقيم المادية والاستهلاكية التي تروج لها العولمة"، ويشكل "إطاراً مرجعياً يساعد على تقييم المستجدات التقنية والاجتماعية والأخلاقية".

هذا التشابه يعكس استمرارية الدور القيمي للدين في المجتمع العربي رغم التحولات والتحديات التاريخية والتكنولوجية، مما يشير إلى عمق تأثير الدين في البنية الثقافية والاجتماعية للمجتمع العربي.
2. العلاقة الجدلية بين الدين والمجتمع: يتفق النموذجان في رؤية العلاقة بين الدين والمجتمع كعلاقة جدلية تبادلية، حيث:

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- في نظرية ابن خلدون: يؤثر الدين في العمران البشري من خلال تقوية العصبية وتوجيهها، وفي الوقت نفسه يتأثر بنمط العمران (بدوي أو حضري)، فـ"في العمران البدوي يميل التدين إلى البساطة والزهد، وفي العمران الحضري يميل إلى التعقيد والتنوع".
- في العصر الرقمي: تستمر هذه العلاقة الجدلية، حيث يؤثر الدين في المجتمع من خلال "تشكيل هوية دينية تحاول الموازنة بين الانفتاح على معطيات العصر والحفاظ على منظومة القيم الدينية الأساسية"، وفي الوقت نفسه يتأثر بالتحولات الاجتماعية والتكنولوجية التي أدت إلى "تحول أساليب الخطاب الديني" و"تنوع التيارات الدينية وتنافسها".

هذا التشابه يعكس استمرارية فهم ابن خلدون للعلاقة الجدلية بين الدين والمجتمع، وصلاحية هذا الفهم للتطبيق على المجتمع المعاصر رغم اختلاف السياقات.

3. دور الدين في مواجهة التحديات والأزمات: يتفق النموذجان في رؤية الدين كملاذ وملجأ في أوقات التحديات والأزمات، حيث:

- في نظرية ابن خلدون: يلعب الدين دوراً محورياً في تماسك المجتمع ومواجهة التحديات، خاصة في فترات الانتقال والتحول، حيث "الدعوة الدينية تزيد الدولة في أصلها قوة على قوة العصبية".
- في العصر الرقمي: يستمر هذا الدور، حيث "يلجأ الكثيرون إلى الدين للحصول على إجابات لأسئلة الهوية والانتماء في عالم تتلاشى فيه الحدود التقليدية"، ويمثل الدين ملاذاً في مواجهة "تحديات الهوية الدينية في العصر الرقمي" و"الانفتاح على الثقافات والأديان المختلفة".

هذا التشابه يعكس استمرارية الدور النفسي والاجتماعي للدين كمصدر للأمان والاستقرار في أوقات التغير والاضطراب، سواء في عصر ابن خلدون أو في العصر الرقمي.

4. تأثير السلطة الدينية في تشكيل الشخصية: يتفق النموذجان في الإقرار بتأثير السلطة الدينية في تشكيل الشخصية، رغم اختلاف طبيعة هذه السلطة، حيث:

- في نظرية ابن خلدون: تتمثل السلطة الدينية في العلماء والفقهاء والمؤسسات الدينية الرسمية، وتمارس تأثيراً مباشراً في تشكيل الشخصية من خلال التعليم والفتوى والوعظ.
- في العصر الرقمي: تتعدد مصادر السلطة الدينية لتشمل "الدعاة الرقميين" و"المنصات الرقمية" و"المجتمعات الدينية الافتراضية"، وتمارس تأثيراً متنوعاً في تشكيل الشخصية من خلال "الخطاب الديني التفاعلي" و"التطبيقات الدينية".

هذا التشابه يعكس استمرارية تأثير السلطة الدينية في تشكيل الشخصية، مع تغير في طبيعة هذه السلطة وآليات تأثيرها بما يتناسب مع تحولات العصر.

المبحث الثالث: أوجه الاختلاف بين النموذجين:

1. تعدد مصادر المعرفة الدينية وتنوعها: يختلف النموذجان بشكل جوهري في مصادر المعرفة الدينية وتنوعها، حيث:

- في نظرية ابن خلدون: كانت مصادر المعرفة الدينية محدودة ومحصورة في المؤسسات الدينية الرسمية والعلماء المعتمدين، مما أدى إلى تجانس نسبي في الفهم الديني وتماسك المرجعية الدينية.
- في العصر الرقمي: "تعددت المنصات الرقمية التي تقدم المحتوى الديني" و"ظهرت فئة جديدة من الدعاة الرقميين" و"أصبح بإمكان الفرد الوصول المباشر إلى النصوص الدينية والتفاسير المختلفة"، مما أدى إلى "تنوع التيارات الدينية وتنافسها" و"تشكيل شخصية دينية أكثر انفتاحاً على التفسيرات المختلفة، لكنها في الوقت نفسه قد تفتقر إلى العمق المعرفي والمنهجية العلمية".

هذا الاختلاف يعكس تحولاً جذرياً في بنية المعرفة الدينية وآليات إنتاجها وتداولها، مما أدى إلى تغير في طبيعة التأثير الديني في تشكيل الشخصية من تأثير موحد ومتجانس إلى تأثير متنوع ومتعدد.

2. العلاقة بين الدين والهوية: يختلف النموذجان في طبيعة العلاقة بين الدين والهوية، حيث:

- في نظرية ابن خلدون: كان الدين جزءاً لا يتجزأ من الهوية الجمعية، ولم تكن هناك إشكالية في العلاقة بين الدين والهوية، بل كان الدين يعزز الهوية ويقويها من خلال "تقوية العصبية وتوجيهها".

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- في العصر الرقمي: أصبحت العلاقة بين الدين والهوية أكثر تعقيداً وإشكالية، حيث "تواجه الهوية الدينية للشخصية العربية تحديات كبيرة" مثل "الانفتاح على الثقافات والأديان المختلفة" و"انتشار الأفكار العلمانية والإلحادية"، مما أدى إلى "ظهور استجابات متنوعة تتراوح بين التمسك المتشدد بالهوية الدينية التقليدية والانفتاح النقدي على الأفكار الجديدة".

هذا الاختلاف يعكس تحولاً في وظيفة الدين من كونه مصدراً للتماسك والوحدة في عصر ابن خلدون إلى كونه موضوعاً للتساؤل والمراجعة في العصر الرقمي، مما يؤثر في طبيعة العلاقة بين الدين والهوية الشخصية.

3. طبيعة الممارسات الدينية وأشكالها: يختلف النموذجان في طبيعة الممارسات الدينية وأشكالها، حيث:

- في نظرية ابن خلدون: كانت الممارسات الدينية تقليدية ومباشرة وجماعية، وترتبط بالمكان المادي (المسجد، الزاوية، المدرسة)، وتخضع لإشراف مباشر من العلماء والفقهاء.
- في العصر الرقمي: ظهرت "أنماط جديدة من التدين يمكن وصفها بالتدين الافتراضي"، حيث "ممارسة الشعائر والطقوس الدينية عبر الإنترنت" و"المشاركة في المناسبات الدينية عبر منصات التواصل الاجتماعي" و"تشكيل مجتمعات دينية افتراضية"، كما ظهرت "ظاهرة التدين الاستعراضي" و"تحولت بعض الممارسات الدينية إلى ترند أو موضة مؤقتة".

هذا الاختلاف يعكس تحولاً في طبيعة التدين من كونه ممارسة جماعية مباشرة في عصر ابن خلدون إلى كونه ممارسة فردية افتراضية في العصر الرقمي، مما يؤثر في عمق التجربة الدينية وتأثيرها في تشكيل الشخصية.

4. العلاقة بين الدين والسلطة السياسية: يختلف النموذجان في طبيعة العلاقة بين الدين والسلطة السياسية، حيث:

- في نظرية ابن خلدون: كانت العلاقة وثيقة ومباشرة، حيث "الدين يمثل أساساً للشرعية السياسية" و"الملك لا يتم عزه إلا بالشريعة"، وكان الدين "يعمل كضابط للسلطة السياسية" من خلال تقييدها بقيم العدل والرحمة.
- في العصر الرقمي: أصبحت العلاقة أكثر تعقيداً وتنوعاً، مع "ظهور نماذج متعددة للعلاقة بين الدين والدولة" تتراوح بين "العلمانية الكاملة" و"الدولة الدينية"، كما ظهرت "إشكالية استغلال الدين لأغراض سياسية" و"توظيف الخطاب الديني في الصراعات السياسية".

هذا الاختلاف يعكس تحولاً في وظيفة الدين السياسية من كونه مصدراً للشرعية وضابطاً للسلطة في عصر ابن خلدون إلى كونه موضوعاً للجدل والصراع السياسي في العصر الرقمي، مما يؤثر في طبيعة العلاقة بين الدين والسياسة وانعكاساتها على تشكيل الشخصية.

5. تأثير العولمة والانفتاح الثقافي: يختلف النموذجان في مدى تأثير العولمة والانفتاح الثقافي على المؤثرات الدينية، حيث:

- في نظرية ابن خلدون: كان المجتمع أكثر انغلاقاً وتجانساً ثقافياً ودينياً، مع محدودية التأثيرات الخارجية، مما أدى إلى استقرار المنظومة الدينية وثباتها النسبي.
- في العصر الرقمي: أصبح المجتمع منفتحاً على "الثقافات والأديان المختلفة عبر الإنترنت"، مما أدى إلى "مراجعة المسلمات الدينية التقليدية" و"انتشار الأفكار العلمانية والإلحادية" و"تعرض الشباب العربي لحملات منظمة تستهدف تشويه صورة الدين أو تقديم تفسيرات متطرفة له".

هذا الاختلاف يعكس تحولاً في بيئة التأثير الديني من بيئة مغلقة ومتجانسة في عصر ابن خلدون إلى بيئة مفتوحة ومتنوعة في العصر الرقمي، مما يؤثر في قوة التأثير الديني واتجاهه في تشكيل الشخصية.

التحليل النقدي للمقارنة:

1. استمرارية الدور القيمي للدين رغم تغير السياقات: تكشف المقارنة عن استمرارية الدور القيمي للدين في تشكيل الشخصية العربية رغم التحولات التاريخية والتكنولوجية العميقة. فالدين لا يزال يمثل

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مصدراً أساسياً للقيم والمعايير الأخلاقية، وملاذاً في أوقات الأزمات والتحديات، وإطاراً مرجعياً لتقييم المستجدات.

2. تحول في بنية التأثير الديني وآلياته: رغم استمرارية الدور القيمي للدين، تكشف المقارنة عن تحول عميق في بنية التأثير الديني وآلياته. فقد تحول التأثير من كونه موحداً ومتجانساً ومباشراً في عصر ابن خلدون إلى كونه متنوعاً ومتعدداً وافتراضياً في العصر الرقمي.
3. تحدي الهوية الدينية في العصر الرقمي: تبرز المقارنة تحدي الهوية الدينية كأحد أبرز التحديات التي تواجه الشخصية العربية في العصر الرقمي. فالانفتاح على الثقافات والأديان المختلفة، وانتشار الأفكار العلمانية والإلحادية، وتعدد التفسيرات الدينية وتنافسها، كلها عوامل تؤدي إلى إشكالية في العلاقة بين الدين والهوية.
4. الفجوة بين النظرية والتطبيق في العصر الرقمي: تكشف المقارنة عن فجوة متنامية بين النظرية والتطبيق في العصر الرقمي. فرغم استمرارية الدور القيمي للدين في النظرية، إلا أن الممارسات الدينية الفعلية تشهد تحولات عميقة، مثل ظهور "التدين الافتراضي" و"التدين الاستعراضي" وتحول بعض الممارسات الدينية إلى "ترند أو موضة مؤقتة".
5. الحاجة إلى رؤية متوازنة للمؤثرات الدينية في العصر الرقمي: تؤكد المقارنة على الحاجة إلى رؤية متوازنة للمؤثرات الدينية في العصر الرقمي، تجمع بين الحفاظ على الهوية الدينية الأصيلة والتفاعل الإيجابي مع معطيات العصر. وهي رؤية تقوم على "التمييز بين الثوابت والمتغيرات في الدين" و"تجديد الخطاب الديني بما يتناسب مع متطلبات العصر" و"توظيف التقنيات الرقمية في خدمة الدين" و"تعزيز التفكير النقدي لدى الشباب".

الفصل الثالث: النتائج والتوصيات

المبحث الأول: النتائج:

قد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج المهمة، يمكن تلخيصها فيما يلي:

- أكد البحث على أن نظرية العمران تمثل إطاراً نظرياً متكاملاً لفهم تشكيل الشخصية في ضوء المؤثر الديني، حيث أشار إلى دور العصبية والدين كقوة روحية وأخلاقية تهذب العصبية وتوجهها نحو الخير، فالدين ليس مجرد شعائر، بل هو أساس البناء الأخلاقي للفرد والمجتمع، ويعمل كوازع داخلي يضبط السلوك ويوجه "العصبية" نحو أهداف بناءة.
- أشار ابن خلدون إلى أن الترف هو أخطر مرض يصيب الدول والحضارات، حيث يبدأ بفساد أخلاق الأفراد، ثم ينتقل ليضعف العصبية، وينتهي بانهيار الدولة. يؤكد فكر ابن خلدون أن أي مشروع حضاري لا يمكن أن ينجح دون التركيز على بناء الإنسان وتشييد سلوكه وقيمه الديني والأخلاقي أولاً.
- كشف البحث عن تحولات عميقة للمؤثر الديني في تشكيل الشخصية في المجتمع العربي المعاصر الرقمي عن تراجع دور المؤسسات التقليدية (الأسرة، المدرسة، المسجد) في التنشئة الدينية، لصالح مؤسسات جديدة (وسائل الإعلام، شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضية).
- تتعدد مصادر المعرفة الدينية وتنوعها، مما أدى إلى تشكيل هويات دينية متنوعة، تتراوح بين التشدد والانغلاق من جهة، والانفتاح والتجديد من جهة أخرى.
- ظهور تحديات جديدة تواجه الشخصية العربية في العصر الرقمي، مثل الاغتراب الشخصي، والادمان الرقمي، والتدين الافتراضي، والصراع بين القيم التقليدية والقيم الحديثة
- استمرار دور الدين كمؤثر أساسي في تشكيل الشخصية، وأن تغيرت أشكال التدين ومصادره ومؤسساته.
- تحول مفهوم العصبية من الانتماء القبلي والاسري إلى أشكال جديدة من الانتماء الأيديولوجي والانتماء الافتراضي.
- تغير طبيعة العلاقة بين الدين والمجتمع، من علاقة تكاملية في نظرية ابن خلدون إلى علاقة أكثر تعقيداً في المجتمع القمي المعاصر، تتراوح بين الانفصال والصراع والتكامل.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- ظهور مؤثرات جديدة في تشكيل الشخصية لم تكن موجودة في عصر ابن خلدون، مثل العولمة والتكنولوجيا الرقمية.

تشير النتائج إلى عدة دلالات واسعة لفهم المجتمعات العربية المعاصرة. على سبيل المثال، قد يؤثر التحول في السلطة الدينية في الامن الاجتماعي، ومستوى الثقافة الدينية، وطبيعة العمل الجماعي. فبينما تمكن المنصات الرقمية أشكالًا جديدة من المجتمعات الدينية، فإنها تخاطر أيضًا بتعزيز الروابط السطحية، وزيادة التفكك الاجتماعي. تشكل هذه الديناميكية المعقدة تحديًا مباشرًا للمثل الموحد لـ "عصبية" ابن خلدون، الذي أكد على الروابط القوية والمتماسكة. وبالتالي، تقدم البيئة الرقمية مشهدًا اجتماعيًا أكثر تعقيدًا وربما أكثر تقلبًا من الصعود والهبوط الدوري الذي تصوره ابن خلدون.

المبحث الثاني: التوصيات

بناءً على النتائج، يُقدم البحث التوصيات التالية:

1. إجراء المزيد من الدراسات التطبيقية حول تأثير التكنولوجيا الرقمية في تشكيل الشخصية العربية، باستخدام مناهج بحثية متنوعة، كمية وكيفية.
2. تطوير نظريات معاصرة في علم الاجتماع وعلم النفس، تستفيد من التراث الفكري العربي الإسلامي، وتطبقه على واقع المجتمع العربي المعاصر.
3. تطوير المناهج التعليمية لتشمل التربية الرقمية والإعلامية، وتنمية مهارات التفكير النقدي في التعامل مع المحتوى الرقمي.
4. تعزيز دور المدرسة كمؤسسة تربوية واجتماعية، تسهم في بناء الشخصية المتوازنة، من خلال الأنشطة التربوية والثقافية والاجتماعية.
5. تطوير برامج التوعية الدينية والثقافية، لتشمل قضايا العصر ومشكلاته، وتقدم رؤية متوازنة لها.
6. تطوير أساليب التربية الأسرية، لتجمع بين القيم الأصلية والأساليب التربوية المعاصرة، وتراعي متغيرات العصر وتحدياته.
7. وضع قواعد واضحة لاستخدام التكنولوجيا داخل الأسرة، تحدد وقت الاستخدام ومدته ونوعية المحتوى، وتوفير بدائل للأنشطة الرقمية.
8. تعزيز المحتوى الإيجابي الذي يعزز القيم الإيجابية والهوية والانتماء والمعرفة والوعي الديني.
9. مواجهة المحتوى الضار الذي يروج للعنف والكراهية والتطرف أو للإباحية والانحلال الأخلاقي، أو للمعلومات المضللة والاخبار الكاذبة.
10. تعزيز التربية الإعلامية الرقمية من خلال برامج توعوية تستهدف مختلف الفئات خاصة الأطفال والشباب.
11. وضع استراتيجية وطنية لتشكيل الشخصية المتوازنة في العصر الرقمي تشمل جميع المؤسسات والقطاعات، وتحدد أدوار كل منها ومسؤولياتها.
12. سن التشريعات والقوانين التي تنظم استخدام التكنولوجيا الرقمية وتحمي المستخدمين، خاصة الأطفال والشباب من مخاطرها.
13. تفعيل المنهج الخلدوني كإطار تحليلي لتأسيس نموذج تنموي متوازن، يستخدم أدواته في تشخيص إشكاليات الواقع المعاصر (كالترف والفساد وتفكك النسيج الاجتماعي)، ويوجه نحو بناء سياسات تنموية تجعل التقدم المادي والعمراني خادماً للبناء القيمي الإنساني، متجنبة آفة (الترف) المفسد، وذلك لتشكيل شخصية إسلامية متوازنة، ولتحقيق تنمية مستدامة للمجتمع.

المقترحات البحثية: تفتح هذه الدراسة آفاقاً للبحث المستقبلي في عدة مجالات، منها:

1. دراسة تأثير التكنولوجيا الرقمية في تشكيل الهوية الدينية والثقافية للشباب العربي، باستخدام مناهج بحثية متنوعة، كمية وكيفية.
2. دراسة دور المؤسسات التربوية والتعليمية في تشكيل الشخصية المتوازنة في العصر الرقمي، وتقييم فعالية البرامج والمناهج الحالية في تحقيق هذا الهدف

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

3. دراسة تأثير العولمة الثقافية في تشكيل الشخصية العربية، وتحديد آليات الحفاظ على الهوية الثقافية في ظل الانفتاح على الثقافات الأخرى.
4. دراسة تأثير التغيرات الاقتصادية والسياسية في تشكيل الشخصية العربية، وتحديد العلاقة بين هذه التغيرات والتغيرات الثقافية والاجتماعية.

الخاتمة: واخيراً فأن هذه الدراسة تمثل محاولة لفهم تشكيل الشخصية في ضوء المؤثرات الدينية، من خلال المقارنة بين نظرية العمران لابن خلدون والمجتمع العربي في العصر الرقمي، وتقديم رؤية متوازنة تجمع بين الأصالة والمعاصرة، تستفيد من التراث وتواكب العصر، وتحافظ على الهوية وتنفتح على الآخر، وتستثمر التكنولوجيا وتتجنب مخاطرها.

وهذه الرؤية المتوازنة هي السبيل لبناء الشخصية العربية المعاصرة، القادرة على مواجهة تحديات العصر والاسهام في بناء الحضارة الانسانية، والحفاظ على هويتها وقيمها، في عالم متغير ومتسارع.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

References (APA 7th edition style)

[1] Eason, G., Noble, B., & Sneddon, I. N. (1955, April). On certain integrals of Lipschitz-Hankel type involving products of Bessel functions. *Philosophical Transactions of the Royal Society of London, Series A, Mathematical and Physical Sciences, 247*(929), 529–551.

[2] Maxwell, J. C. (1892). *A treatise on electricity and magnetism* (3rd ed., Vol. 2). Clarendon Press.

[3] Jacobs, I. S., & Bean, C. P. (1963). Fine particles, thin films and exchange anisotropy. In G. T. Rado & H. Suhl (Eds.), *Magnetism* (Vol. 3, pp. 271–350). Academic Press.

[4] Elissa, K. (n.d.). *Title of paper if known*. Unpublished manuscript.

[5] Nicole, R. (in press). Title of paper with only first word capitalized. *Journal Name Standard Abbreviation*.

[6] Yorozu, Y., Hirano, M., Oka, K., & Tagawa, Y. (1987, August). Electron spectroscopy studies on magneto-optical media and plastic substrate interface. *IEEE Translation Journal on Magnetics in Japan, 2*(8), 740–741. (Original work published 1982, *Digests of the 9th Annual Conference on Magnetics in Japan*, p. 301)

[7] Young, M. (1989). *The technical writer's handbook*. University Science Books.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **CJHES** and/or the editor(s). **CJHES** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).